الفصل الثالث

التساؤلات والفرضيات والمفاهيم

محتويات الفصل الثالث

م	الموضوع	الصفحة
١	أهداف الفصل.	
٢	الخريطة الذهنية.	
٣	المخرجات التعليمية.	
٤	مقدمة.	
٥	تساؤلات البحث.	
٦	فرضيات البحث.	
٧	أنـواع الـفـروض.	
٨	صياغة الفروض العلمية.	
٩	الموجهات النظرية.	
١٠	النظرية العلمية.	
١١	وظائف النظرية.	
١٢	مفاهيم البحث.	
١٣	أنواع المفاهيم.	
١٤	خاتمة.	
١٥	أسئلة وتدريبات.	
١٦	أنشطة عملية.	
	التقييم الذاتي.	

أهداف الفصل:

يهدف هذا الفصل الي تحقيق النتائج التالية:

١) معرفة تساؤلات البحث.

٢) معرفة فرضيات البحث.

٣) التمييز بين أنـواع الـفروض.

٤) صياغة الفروض العلمية.

٥) الالمام بالموجهات النظرية.

٦) التعريف بالنظرية العلمية.

٧) تحديد وظائف النظرية.

٨) تحديد مفاهيم البحث.

٩) التمييز بين أنواع المفاهيم.

الخريطة الذهنية:

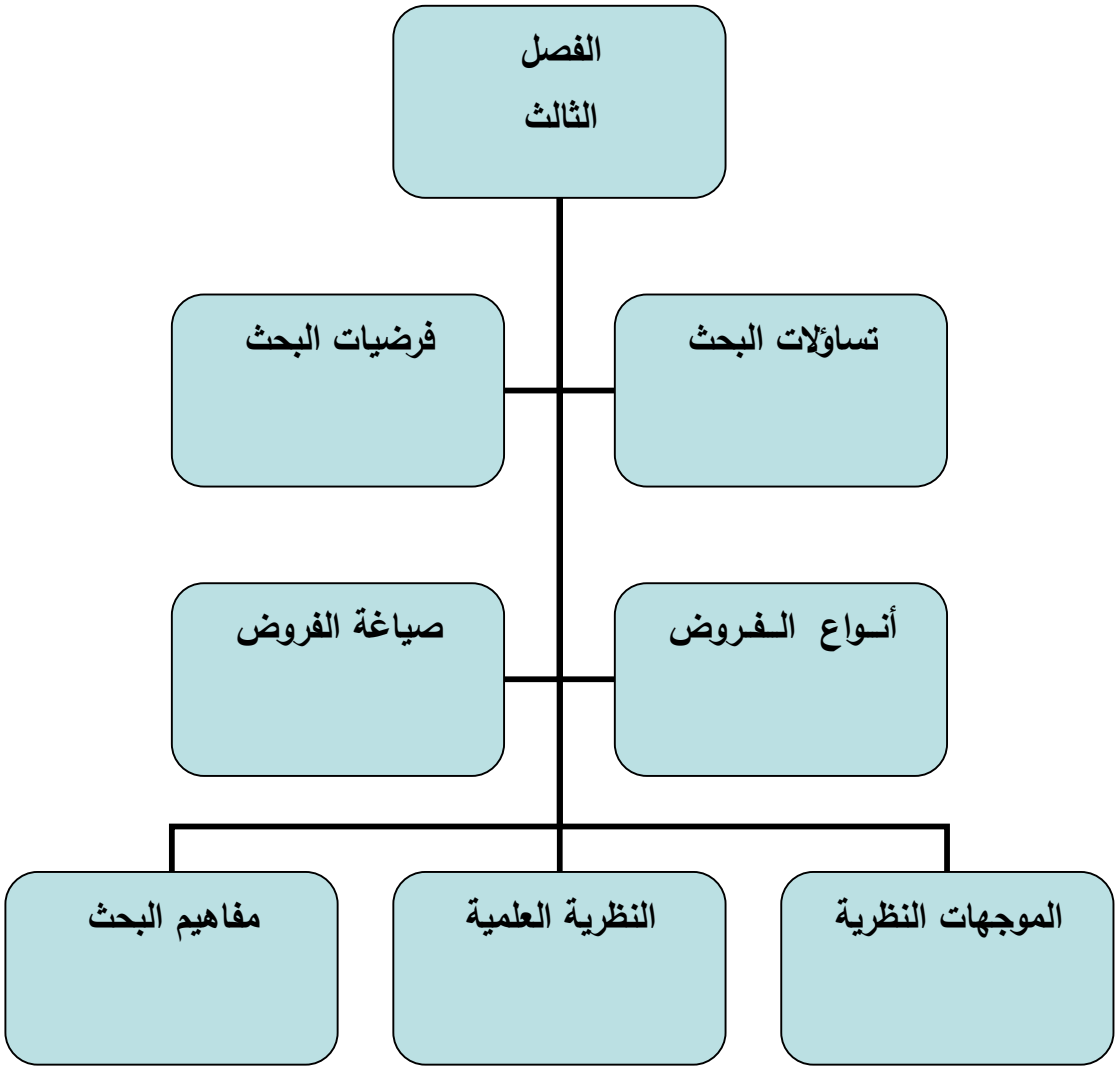

المخرجات التعليمية:

من خلال هذا الفصل يصبح القارئ علي معرفة بكلا من:

١) تحديد تساؤلات البحث.

٢) معرفة فرضيات البحث.

٣) تحديد أنواع الفروض.

٤) صياغة الفروض العلمية.

٥) انتقاء الموجهات النظرية.

٦) توظيف النظرية العلمية.

٧) تحديد وظائف النظرية.

٨) تقنين مفاهيم البحث.

٩) تحديد أنواع المفاهيم.

مقدمة:

كما تناولنا يتبع تحديد مشكلة البحث في كتابة الخطة مجموعة من الأسئلة التي يرى الباحث أن الأجابة عنها وسيلته للتوصل لحلول محتملة لمشكلة البحث، وهناك مجموعة من الأخطاء الشائعة الخاصة بأسئلة البحث، أسئلة اجابتها معروفة، الأسئلة التي إجابتها معروفة لا تقبل كأسئلة بحثية حيث أن سؤال البحث لا تكون إجابته معروفة قبل انتهاء الباحث من بحثه والتوصل بنفسه لهذه الإجابة، الاسئلة التي تبدأ بهل، مثال هل توجد فروق بين نتائج البنين والبنات؟ الاجابة المتوقعة عن السؤال هي نعم توجد فروق أو لا لاتوجد فروق، لكن ما قيمة هذه النتيجة؟ وما نوع الفروق؟ وما دلالة الفروق؟ وما أسباب هذه الفروق؟ وما مدى هذه الفروق؟ وفي أي المجالات أتضحت؟ وهكذا يتضح أن اجابة السؤال الذي يبدأ بهل لا تعطينا صورة واضحة عن كل الأبعاد وبالتالي فهي إجابة منقوصة وغير مفيدة في تفسير الظاهرة، الأسئلة المركبة: على الباحث تجنب صياغة الأسئلة مركبة التي يتطلب الإجابة عن السؤال الواحد منها الإجابة على إجزاء متعددة داخل السؤال، مثال ما العلاقة بين محتوى برامج إعداد الاخصائي الاجتماعي، والخلفية الاجتماعية لهم، ومستوى أدائهم التدريسي، وإدارة الفصل؟ الأسئلة الطموحة المقصود هنا الأسئلة التي تتعدى قدرات الباحث وإمكاناته فينبغي أن يضع الباحث إسئلته في حدود إمكاناته الزمنية والمادية، والأسئلة غير المرتبطة: قد يطرح الباحث أحياناً في بعض الخطط البحثية أسئلة لا علاقة لها بالمشكلة البحثية وقد يتسأل القارئ ما علاقة هذا السؤال بالبحث المقترح؟ فإذا لم تكن هناك علاقة واضحة ومفيدة للباحث فلا داعي لهذا السؤال أو ما يشابهه.

تساؤلات البحث:

مشكلة البحث عبارة عن تساؤل أي بعض التساؤلات الغامضة التي قد تدور في ذهن الباحث حول موضوع الدراسة التي اختارها وهي تساؤلات تحتاج إلى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها، مثال: ماهي العلاقة بين استخدام الحاسب الألي وتقدم خدمات الرعاية الاجتماعية للمستفيدين بالمستشفيات العامة؟

بعد الانتهاء من تحديد المشكلة يبدأ الباحث في خطوة رئيسة من خطوات البحث العلمي، ألا وهي كتابة تساؤلات وفروض البحث. تمثل هذه الخطوة أهمية كبيرة لما يترتب عليها من خطوات كثيرة لاحقة، من بينها اختيار المنهج، وعينة الدراسة وأساليب التحليل الإحصائي، هناك علاقة مباشرة بين مشكلة البحث وأهداف البحث وحدود البحث وبين الفروض والتساؤلات، ليس شرطا أن تشمل كل البحوث على الفروض والتساؤلات، إذ يتوقف ذلك على طبيعة المشكلة وأهداف البحث، فبينما تشتمل بعض البحوث على الفروض، تشمل أخرى التساؤلات، وتجمع بحوث أخرى الاثنين معا، على الباحث أن يسأل نفسه ما الذي أريد الوصول إليه؟ فهناك مثلا الدراسات الاستكشافية أو التاريخية التي ترتكز بشكل أساس على جمع المعلومات، وتعد التساؤلات والفروض أساسًا لخطوات أخرى لاحقة، بل أن الباحث يبني عليها، فمثلاً لو اختار الفروض فإن كل جهده ينصب على جمع الحقائق والأدلة والقرائن التي يسعى من خلالها لاختبار تلك الفروض في محاولة منه للتحقق من صحتها، فيقوم إما بنفيها أو إثباتها، كما يتضح ذلك من الأمثلة المذكورة أدناه. كذلك لو اختار التساؤلات فإنه يسعى لتوفير المعلومات التي تجيب على تلك التساؤلات.

إذا كانت أهداف البحث استطلاع أو استكشاف أمر معين مثلا فإنه يكون ملائمًا استخدام التساؤلات، بينما لو كان هدف البحث هو اكتشاف علاقة بين متغيرين أو أكثر، يكون من المناسب وضع الفروض، ... وهكذا.

يمكن حصر مزايا تحديد الفروض والتساؤلات كما يلي:

١- تساعد على تحديد إطار مراجعة أدبيات البحث.

٢- تساعد على تحديد مسار البحث.

٣- تساعد على رسم خطوات البحث.

٤- تساعد على اختيار المنهج الملائم.

٥- تساعد على اختيار الأساليب الإحصائية لتفسير البيانات وتحليلها.

والتساؤلات البحثية هي الأسئلة العامة التي تبرز مشكلة البحث والنتائج التي يسعى البحث إلى التوصل إليها، وتشكل القاعدة التي يبدأ منها الباحث في رسم الإطارين العملي والنظري لبحثه.

فرضيات البحث:

الفروض العلمية هي عبارة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر، يمكن أن يتم اختبرها إذا ثبت صحتها تتحول إلى نظرية، ويمكن أن تصاغ بصورة استفهامية أو خبرية أو شرطية، وتناول هذا البحث مجموعة من النقاط التي تدور حول ماهية الفروض وخصائصها وأهميتها وأهم أنواع الفروض.

مـفهوم الفرض العلمي:

الفرض hypothesis يعني فكرة تم اقتراحها لتقديم أفضل إيضاح ممكن، والفرض العلمي هو علاقة تصويرية لمسارات الأفعال او الأحداث قائمة على الخبرة بمتغيراتها، وهى ظنية أو تخمينية أو حدسية، يمكن أن نختبرها، والفرض نوع من التعميم المبدئي، ويطرح لاختبار صوابه أو عدم صوابه، ويعرف أيضا بأنه عبارة افتراضية تجريبية تصف علاقة محتملة بين عوامل يمكن ملاحظتها وقياسها، ويتكون الفرض من مفاهيم، والمفهوم يعبر عن أمر أو شئ يوجد فى الواقع الامبريقى ويطلق على العملية التى يتحول بها جزء من الواقع الامبريقى إلى مصطلح لغوى إسمى عملية التجريد، أما التعليمات الامبريقية هو اعتراف على وجود علاقة بين

المتغيرات أو هى صياغة عملية الفروض تأكد علميا صحتها، أو يمكن تعرفيه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما، والفرض هو تخمين أو استنتاج ذي يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة مؤقت، أو هو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث بإستخدام المادة المتوفرة لديه.

خصائص الفروض العلمية:

(١) تعتبر الفروض علاقة بين مفهومين محددين بدقة فى صورة متغيرات.
(٢) أنها قابلة للاختبار في إطار ظروف معينة.
(٣) تعبر عن توقع علمي قائم على افتراضات نظرية علميه.
(٤) يجب أن يتم وضع الفرض بشكل بسيط مختصر كلما أمكن.

أهمية الفروض العلمية:

(١) تمدنا بالتفسير التجريبي للظاهرة واتساع المعرفة العامة.
(٢) توجه الباحث نحو البحث عن البيانات المطلوبة وطبيعتها.
(٣) نمكن الباحث من عرض هدف الدراسة بشكل مباشر.
(٤) تمدنا بإطار العمل لتحديد نتائج الدراسة وكتابة التقرير.
(٥) استثارة بحوث أخرى حول دراسة المشكلات.

مكونات الفرضية:

الفرضية عادة ما تكون من المتغير الأول المتغير المستقل والتالي المتغير التابع، والمتغير المستقل لفرضية في بحث معين قد تكون متغير تابع في بحث أخر حسب طبيعة

البحث والغرض منه، مثال: على الفرضيات التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية يتأثر بشكل كبير بالتدريس الخصوصي خارج المدرسة، والتغير المستغل هو التدريس الخصوصي والتابع هو التحصيل الدراسي المتأثر بالتدريس الخصوصي.

أنـواع الـفـروض:

هناك العديد من وجهات النظر التى قسمت الفروض إلى تصنيفات عديدة منها:-

(١) فروض وصفية: وهى تتعرض لسلوك متغير فى واقع مغير يبقى محدد.

(٢) فروض علاقية: تبحث عن علاقة بين متغيرين أو أكثر فى ظل عوامل محددة، ويعبر عن هذه العلاقة كميا ونوعيا.

وجهة نظر اخري:

(١) الفروض الأساسية: وهى التي يحتوى على متغير معين يمكن تجزئته إلى متغيرات فرعيه.

(٢) الفروض الفرعية: وهى المتغيرات التى تم تجزئتها من الفروض الرئيسية وتحقق الهدف من هذه الفروض.

وجهة نظر اخري:

(١) فرض العدم: وهى فكرة مبدئية فى ذهن الباحث تناقش العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو أكثر بصورة عكسية لما في ذهن الباحث وهو يزيد الموضوعية وعدم تحيز الباحث، كأن تقول لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الضغوط الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لسجينات الفقر، ومن مميزاته أنه يزيد من الموضوعية وعدم التحيز إلا أن هذا قد

يقود الباحث بعيداً عن الحقيقة.

(٢) فرض حقيقي: وهو فكرة مبدئية فى ذهن الباحث تناقش العلاقة الارتباطية بين متغيرين أو أكثر وفقآ لما فى ذهن الباحث كأن تقول توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الضغوط الاجتماعية والتوافق الاجتماعي لسجينات الفقر، ومن مميزاته أنه يحدد اتجاه الباحث إلا أن هذا قد يوقع الباحث في خطأ التحيز بفكرة أو رأي معين.

صياغة الفروض العلمية:

ويمكن صياغة الفروض العلميـة بعدة طرق منها:

(١) صياغة استفهامية: أي فى صورة تساؤلات تبحث عن إجابة، ويحوى هذا السؤال على متغيرين على الأقل وتكون هذه المتغيرات قابلة للقياس مثل "هل يؤدى التدخل المهني ببرنامج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية إلى تنمية وعى المرأة بالمشكلات الأسرية"

(٢) صياغة خبرية: أى فى صورة جمل خبرية مثل" يؤدى التدخل المهني ببرنامج الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية إلى تنمية وعى المرأة بالمشكلات الأسرية".

(٣) صياغة شرطية: فى صورة مقطعين المقطع الثانى يترتب على المقطع الاول مثل كلما تم استخدام برنامج التدخل المهني للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية كلما زاد وعى المرأة بالمشكلات الأسرية.

شروط صياغة الفروض:

١) معقولية الفرضية وانسجامها مع الحقائق العلمية المعروفة أي لا تكون خيالية أو متناقضة معها.

٢) صياغة الفرضية بشكل دقيق ومحدد قابل للاختبار وللتحقق من صحتها.

٣) قدرة الفرضية على تفسير الظاهرة وتقديم حل للمشكلة.

٤) أن تتسم الفرضية بالإيجاز والوضوح في الصياغة والبساطة والإبتعاد عن العمومية أو التعقيدات وايستخدام ألفاظ سهلة حتى يسهل فهمها.

٥) أن تكون بعيدة عن احتمالات التحيز الشخصي للباحث.ذ

٦) قد تكون هناك فرضية رئيسية للبحث أو قد يعتمد الباحث على مبدأ الفروض المتعددة (عدد محدود) على أن تكون غير متناقضة أو مكملة لبعضها.

وفي النهاية تعتبر الفروض العلمي هو صياغة محددة تتضمن علاقة (سببية– وظيفة) بين متغيرين أو أكثر حيث يقوم الباحث بصياغة هذا الفروض بناء على إطار نظري محكم ودراسات السابقة، وقد ترتبط الفروض بالدراسات الوصفية فيطلق عليها فروضا علاقية، وقد ترتبط الفروض بالدراسات التجريبية فيطلق عليها فروضا سببية أو تجريبية، وكلتا الحالتين يجب أن تكون قابلة للاختبار الإحصائي.

الموجهات النظرية:

المنهجية النظرية للدراسة، تتكون أي دراسة علمية وأي بحث علمي من شقين منهجية نظرية ومنهجية ميدانية، وتشمل المنهجية النظرية علي الإطار النظري والأدبيات المعرفية والنظرية والإطار ألمفاهيمي الضابط للدراسة وتنتهي بالمفاهيم الإجرائية، وهنا يجب ان نؤكد علي أهمية النظرية أو النموذج العلمي التي تنطلق منه الدراسة وتستند إليها، وتصبح النظرية هي الموجه العلمي للبحث من بداية مشكلة الدراسة حتي صياغة التوصيات النهائية، بالإضافة الإطار النظري المرتبط بموضوع الدراسة والموجه لها من خلال أراء وكتابات العلماء ذوي نفس التخصص والاهتمامات البحثية والمعرفية، إلي جانب الإطار ألمفاهيمي الضابط للدراسة الذي يتناول المفاهيم الرئيسية والفرعية للدراسة وبخصوص المفاهيم الرئيسية يتم تناولها بالتفصيل من حيث المعني اللغوي والاصطلاحي والمرجعي، والمفاهيم الفرعية يكفي المعني المرجعي، والمعني المرجعي يقصد به كما جاء في المراجع والدراسات السابقة المتصلة.

ولا توجد عدد صفحات معينة لتناول الإطار النظري لان تحديدها يتعارض مع شروط البحث العلمي، لكن يجب عدم الاستعراض النظري فيكفي التناول المحدد الدقيق الذي يخدم الدراسة فقط، ويجب ان يكون الجزء الميداني ضعف الجزء النظري في البحوث العملية لأنه يعتبر الإضافة الحقيقية للبحث، ثم في النهاية يتم صياغة المفاهيم الإجرائية، والمفاهيم الإجرائية هي مفهوم الباحث طبقا لدراسته، أي ما يقصده الباحث من وجهة نظر دراسته، بشرط ان يكون المفهوم قابل للقياس، وهناك فرق بين المفهوم والتعريف والمصطلح.

النظرية العلمية:

النظرية العلمية تقوم علي أساس منهجية منظمة ويتم تدعيها من خلال ملاحظات دقيقة ومضبوطة توضح الظروف التي تثبت صحة النظرية، والنظرية تنظم المفاهيم والمقولات وتضعها في قوالب من أجل تفسير طبيعة العلاقات بينها، وتقوم النظرية بمهمة إرشاد الباحث إلي الأشياء التي يجب أن تسترعي اهتمامه انتباهه في العالم الاجتماعي والفيزيقي والبيولوجي، فالنظرية تحدد رؤية الباحث، ذلك لأن يتخذ لنفسه إطار نظريًا مرجعيًا سوف يبحث ظواهر معينة وعلاقات اجتماعية معينة ويهمل بعض ظواهر العلاقات الأخرى مع فليست هناك نظرية علمية ثابتة لأن العلم لا يقف عند نقطة بعينها وهو يراجع دائما نتائجه ونظرياته، **والنظرية: Theory** نسق فكري استنباطي متسق حول المعرفة لظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة ويحوي هذا النسق إطارًا تصوريًا ومفهومات وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظيمها بطريقة دالة ذات معني كما أن النظرية تنطوي فوق ذلك علي بعد امبريقي، أي اعتمادها علي الواقع ومعطياته، كما أنها ذات توجيه تنبؤي يساعد علي تفهم مستقبل الظاهرة، وذلك من خلال تعميمات احتمالية، **كما تعرف النظرية:** مجموعة من المفاهيم والتعريفات والقضايا التي تمكن من تقديم وجهة نظر منظمة ومنسقة حول ظاهرة ما، وذلك بتحديد العلاقات بين المتغيرات بهدف تفسير الظاهرة والتنبؤ بها، **وتعرف النظرية** بانها مجموعة من المفاهيم بعضها وصفى والاخر اجرائى كما أن النظرية تتكون من مجموعة من الفروض يتناول كل منهم علاقة بين متغيرين

على الأقل بحيث تكون تلك الفروض نسق استباطى على الأقل بمعنى أن يشتق فرض رقم ثلاثه من الفرض رقم واحد واثنين، و**مكونات وعناصر النظرية:**

١- الافتراضات الأساسية.

٢- نسق استنباطى.

٣- تفسير الظواهر.

٤- أفكار عامة وافتراضات مسلمة.

٥- إطار مرجعي.

٦- متغيرات.

٧- قضايا.

وتتسم النظرية بالإيجاز والشمول وتتكون من أفكار منسقة ومنطقية وتشتمل القضايا علي علاقات تربطها ببعضها البعض، ويجب أن تكون القضايا لخصائص الظاهرة الطبيعية، ويجب أن تكون القضايا قابلة للاختبار الامبيريقي.

شروط النظرية العلمية:

١- ضرورة أن تكون مكونات النظرية واضحة ودقيقة محددة الألفاظ والمعاني والمضامين.

٢- أن يعبر عما تشتمل عليه النظرة بإيجاز تعبيرًا بوضوح عن هذه المشتملات ويبين فرض النظرية عمومًا وأهداف كل مكون من مكوناتها.

٣- أن تكون النظرية شاملة بقدر الإمكان للجوانب التي تنطوي عليها النظرية عليها النظرية بما في ذلك وصف وتحليل وتفسير الحقائق المعنية.

٤- أن تكون متفردة في موضوعها وشروحها التفسيرية ذلك لأن وجود نظرية أخري تدرس نفس الموضوع وتفسره بنفس العوامل والطرق يضعف النظرية ويجعلها تكرار لا مبرر له يتنافي مع قاعدة الاقتصاد العلمي.

٥- أن يكون للنظرية أرضية واقعية بمعني أن تعتمد في موضوعها علي ملاحظات ودراسات واقعية من ناحية وأن تكون قابلة للاختبار من العلمي الذي يثريها ويكسبها مشروعيتها العلمية، فالنظرية التي تأتي بقضايا تستعصي اختبارها لا تعد نظرية علمية.

٦- وجود قدرة تنبؤية في النظرية يعد شرطاً أساسيا، فالنظريات التي تقف عند مجرد الوصف تفيد ولكنها تعد ناقصة، والنظريات التي تقف عند مجرد التفسير تفيد ولكنها تعد ناقصة أيضا، لأن قدرتها علي التنبؤ تزيد من قوتها من جانب وتجعلها قادرة علي مساعدة العلم كي يقوم بدوره المجتمعي الإنساني.

وظائف النظرية:

١- امكانية التنبؤ بالنتائج

٢- تساعدنا على الانتقال من الموقف الى الموقف الذى يلية والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف

٣- اذا كانت نظريتنا متماسكة وبنائها المنطقى سليما هيأ لنا ذلك امكان تفسير ما نقوم به من انشطة للاخرين

٤- كذلك هيأ لنا امكانية نقل معارفنا ومهاراتنا للاخرين .

٥- لقد عزز الاهتمام المتزايد بالنظرية ألتزامنا بالبحوث والتى بدورها أثارت لمحتنا عن العلماء فى تخصصات أخرى ضمن طبيعة النظرية وهو ألتزام أساسى للأختيار والتجريب والتنمية المفاهيمية والعلمية

٦- الاعتماد على نظرية واحدة يسمح لنا بتقييم النظريات الاخرى

٧- النظرية القوية تساعدنا على النظر بموضوعية فى الافكار الجديدة .

٨- توجية الممارسة والبحث حيث أنها تتضمن افتراضات أساسية حول الظاهرة أو القضية

تكامل الملاحظات المتعددة: تساعد النظرية على تكامل تفسير الكثير من الملاحظات التى أجراها الباحثون والممارسون فالنظرية توضح لنا أسباب حدوث المشكلة وتساعدنا على ربط نتائج العديد من الدراسات التى تم أجراها أو تطبيقها فى مواقف وأماكن متعددة.

٩- النظرية تطمئن الاخصائى الاجتماعى حيث أن المسئولية التى يعمل بها الممارس كبيرة

١٠-الاتجاه النظرى يهيء لنا أساسا نبنى عليه فعلا ما نعرفه منظما، وذلك لأنه يحتم علية ان يكون لدينا بعض المفاهيم الثابته التى نعتمد عليها فى تجنب المحاولات اللاهادفه.

مفاهيم البحث:

وأنت تضع خطة بحثك او رسالتك او دراستك او مشروع تخرجك يجب ان تضع مفاهيم الدراسة بعين الاعتبار، وليس بكل كلمة او مصطلح بعنوان الدراسة يصبح مفهوم للدراسة، لان مفاهيم الدراسة تتحدد اولا بمتغيرك التابع ثم متغيرات المتغير المستقل، وبعد تحديدك لمفاهيم الدراسة يجب تناولها لغويا واصطلاحيا ومرجعيا وإجرائيا.

حيث انك تعرض مفاهيم الدراسة لغويا طبقا للمصدر باللغة العربية وترجع المفهوم لأصله في اللغة العربية، ثم تتناول مفاهيم الدراسة اصطلاحيا بمعني ان تأتي بتفسير المفهوم كما جاء بالمعاجم والقواميس المتخصصة بمعني قواميس ومعاجم الخدمة الاجتماعية، ثم تتناول المفاهيم مرجعيا طبقا للمراجع والكتابات العلمية وعرض وجهات النظر المختلفة، ثم تستعرض المفهوم الاجرائي لمفاهيم الدراسة.

بمعني تكتب المفاهيم وتحت كل مفهوم تكتب المعني اللغوي ثم المعني الاصطلاحي ثم المعني بالأدبيات النظرية ثم تكتب المفهوم الاجرائي، وبنفس الترتيب السابق حيث اننا نعرض الاصل اللغوي ثم الاصل الاصطلاحي ثم وجهات النظر المختلفة ثم المفهوم الاجرائي بنفس الترتيب.

والمعني اللغوي هو الاصل في اللغة والمعني الاصطلاحي هو المفهوم بالمعاجم والقواميس المتخصصة والأدبيات النظرية هي وجهات النظر المختلفة بالمراجع والكتب اما المفهوم الاجرائي فهو مفهوم الباحث بمفاهيم دراسته اي ماذا يقصد بتلك المفاهيم من وجهة نظر بحثه ويشترط في المفهوم الاجرائي ان يكون قابل للقياس واقعي مجرد وليس بالضرورة وضعه في ارقام بالعكس لا يوجد ترقيم لأي مفهوم ويفضل ان يكون في صورة فقرة.

تعتبر المفاهيم من المكونات الأساسية للنظرية، فالمفهوم يعد تحديد مختصر لمجموعة من الحقائق، ولكي نحدد المفهوم يجب أن نحدده نظريا وعاملياً وإجرائيا، من خلال مجموعة خطوات تم الإشارة إليها في هذا البحث.

المفهوم Concept يعني فكرة أو مبدأ أساسي لفهم الاختلافات النوعية، والمفاهيم هي الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها لغيره من الناس، فالمفهوم يعد تحديد مختصر لمجموعة من الحقائق، وتشكل المفاهيم المكونات الأساسية للنظرية، حيث تتضمن المكونات البنائية المرتبطة في افتراضات أي نظرية عملية والتي تسهم في تفسير الظواهر التي تهتم النظرية بدراستها.

أنواع المفاهيم:

تعريفات نظرية:

هى التعريفات التي تتشابه بدرجة أو بأخرى مع التعريفات المتاحة في القواميس التي تستخدمها، وهى التي تعبر عن أراء وأفكار العلماء والباحثين القائمة على أسس علمية حول الظواهر والمشكلات التي يهتمون بدراستها، ونجد أن هناك اختلافات على بعض المفاهيم بين علماء النفس والاجتماع والاقتصاد والخدمة الاجتماعية مثل مفهوم المشكلة، ويختلف المفهوم تبعا للنظرية والمجال الذي يعمل فيه الباحث، ونحدد التعريف النظري لمفاهيم بإتباع مجموعة من الخطوات:-

(أ) الرجوع إلى التعريفات النظرية المرتبطة بالمفهوم من وجهات نظر متعددة.

(ب) تحليل كل هذه التعريفات محدد عناصر الاتفاق والاختلاف بينهما.

(ج) جمع جوانب الاتفاق التي تم التوصل إليها ويجد العلاقات بينهما.

(د) ربط النتائج تم توصل إليها بمجال البحث والإطار النظري التي تعتمد الدراسة عليه.

(هـ) التوصل إلى تعريف مناسب للمفاهيم التي يتضمنها البحث.

وبالرغم من أهمية تحديد المفهوم من الناحية النظرية بالنسبة للباحث أو لقراء البحث فى فهم معنى الاتفاق عليه، إلا أن هذا التحديد غير كافي بالنسبة لأغراض البحث العلمي، فهو لا يساعد على قياس المفهوم كمتغير تابع أو قد يختبر مدى صحة فروضه ومن هنا ظهر أهمية المفاهيم الإجرائية.

التعريفات الإجرائية operational definitions

وهي تحدد للمفهوم بطريقة يمكن تحديده بدقة دون الاختلاف عليه عن طريق تحديد وسيلة لقياسه بطريقة إجرائية عن طريق مقاييس معين، وهى استخدام سلسلة من الكلمات ترسم بوضوح أفعال يمكن ملاحظتها أو عمليات يمكن اختبارها والتحقيق منها بمعرفة الآخرين، ويمكن بناء مقاييس واختبارات خاصة وتحديد المفهوم بطريقة قابلة للتحقيق من السلوك الفعلي والاتجاهات.

خطوات تحديد المفاهيم الرئيسية:

ولكي يحدد الباحث المفاهيم الرئيسية فى البحث، وخاصة المتغيرات يجب أن يحددها نظري وعاملي وإجرائي كالأتي:-

أ- نظريا من خلال التعريف لغويا من القواميس العربية والأجنبية ثم التعريفات النظرية من وجهات النظر المختلفة (النفسية-الاجتماعية-السياسية) ثم التعريفات النظرية من وجهة نظر بعض العلماء ثم صياغة الباحث تعريف يتمشى مع طبيعة الدراسة.

ب- تحديد عاملي تحديد عوامل البنائية والوظيفية للمفهوم فى صورة عوامل أو مؤشرات أو عن طريق تحديد الجوانب المشتركة التي اتفق عليها واضعي التعريفات وصياغتها فى صورة عوامل.

ج- إجرائيا التعريف الدقيق للمفهوم عن طريق تحديد كيفية قياسه أو معالجته فى إطار دراسة عليه معينه.

عزيزي الباحث في استعراضك لمفاهيم الدراسة يجب مراعاة الترتيب الزمني لأهميته في تحديد تطور المفهوم، كما انك تستعرض نقاط الاتفاق بين وجهات النظر المختلفة لنفس المفهوم، كما تستعرض الاضافات او نقاط الاختلاف في نفس المفهوم، ولا يشترط عرض عدد محدد بل يكفي تناول المفهوم من وجهات نظر مختلفة ومتفقة مع توضيح نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، ويمكنك عرض مفهومين او ثلاثة في مفهوم واحد فمثلا يمكننا قول اتفق حازم مطر، وجمانة محمد في تناولهم لمفهوم التخطيط الاجتماعي حيث انهم عرفوا التخطيط الاجتماعي بكذا .... او اتفق كلا من .... حول مفهوم كذا ..... حيث انهم عرفوه بكذا...

خاتمة:

هناك مجموعة من الاخطاء الشائعة في صياغة الفروض، وفروض البحث هي تصور لأجابات أسئلة البحث، يتوصل إليها الباحث بناءً على قراءاته في الأدبيات والبحوث المرتبطة، ومن الأخطاء الشائعة في كتابه فروض البحث، أن يكتفي الباحث بأسئلة البحث ولا يضع فروضاً ، ملاحظة: بعض البحوث الاستكشافية يمكن فيها الاكتفاء بالاسئلة، حيث لا تتوفر لدى الباحث المعلومات التي تمكنه من صياغة الفروض، أن يتسرع الباحث في صياغة فروض غير مؤيدة بأسس علمية، أن يضع الباحث فروض تتعارض مع المتعارف عليه في الأدبيات المرتبطة، أن يضع الباحث فروضاً لبعض الأسئلة ويهمل أسئلة آخرى، استخدام الفروض الصفرية، وفيها يفترض الباحث عدم وجود فروق بين المجموعات البحثية، ويفضل أن تستخدم الفروض الصفرية عند التحليل الاحصائي للبيانات لضمان الموضوعية وعدم التحيز ولكن استخدامها في خطة البحث أي قبل اجراء البحث فليس من المنطق في شئ، مثال لا توجد فروق جوهرية بين نتائج من سوف يدرسون بالاستراتيجية المقترحة ومن سوف يدرسون بالطريقة المعتادة، لذلك يجب أن تكون الفروض في خطة البحث ايجابية موجهه وإلا لماذا يتعب الباحث نفسه.

أسئلة وتدريبات:

١) ما المقصود بتساؤلات البحث؟

٢) ما هي فرضيات البحث؟

٣) حدد أنواع الفروض؟

٤) كيف يتم صياغة الفروض العلمية؟

٥) حدد الموجهات النظرية في البحث العلمي؟

٦) ماذا تعني النظرية العلمية؟

٧) ما هي وظائف النظرية في البحث العلمي؟

٨) ما المقصود بمفاهيم البحث؟

٩) حدد أنواع المفاهيم ووضع الفرق بينهم وترتيبهم في البحث العلمي؟

أنشطة عملية:

١) قم بصياغة تساؤلات وفروض علمية للمشكلة البحثية التي قمت بتحديدها في الفصل السابق؟

٢) حدد مفاهيم بحثك من العنوان الذي قمت بصياغته في الفصل السابق؟

٣) من خلال لوحة فنية قم برسم انواع الفروض العلمية؟

التقييم الذاتي:

أسئلة التقييم الذاتي للقارئ

بعد الانتهاء من دراسة الفصل السابق يمكن للقارئ تقييم فهمه واستيعابه لمحتوي الفصل من خلال مؤشرات التقييم الذاتي التالية:

م	مؤشرات التقييم الذاتي	٥	٤	٣	٢	١
		ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
١	المقارنة بين التساؤلات والفروض.					
٢	تحديد انواع الفروض العلمية.					
٣	صياغة الفرض العلمي.					
٤	صياغة المفاهيم.					
٥	إدراك اهمية النظرية العلمية.					
٦	تحديد خطوات تحديد المفاهيم.					
٧	فهم دور الادبيات النظرية.					
٨	توظيف النظرية العلمية.					
٩	تحديد انواع المفاهيم.					
١٠	المعرفة بخطوات الاطار النظري.					